مال الجمع من اوساخ الناس كان يصرف الجزية في جميع بلاده الى الطالبين ولا يأخذ منها شيئا وهو الذي عمر
سور الموصل وكان ابتداء عمارته يوم الاحد بالثاني من شهر اربع وسبعين واربعمائة وفرغ من عمارته
في سنة اثنين واحدى عشرة وخمسمائة وبنى بسور بلد سنجار وقتل في صاحب الروم مصاف فقتل فيه على
ما ذكره في حادث عشر وخمسمائة بان وسبعين واربعمائة وعمره خمس واربعون سنة وسفرا هكذا
قاله محمد بن عبد الملك الهمداني في كتابه الذي سماه المعارف المتاخرة وذكر المأمون في تاريخه انه دفن عليه
خادم من خواصه فحققه في الحمام وذكر له واقعة في ذلك في سنة اربع وسبعين والله اعلم بالصواب
ورث السلطان ملكشاه السلجوقي المقدم ذكره ولده ابا سعد الله محمد في الرحمة وخوان وسرخ وبلد
الجزيرة ورحبة احمد ولكن استاذ السلطان البارسلان وكان ولده سليمان ابن قتلمش اعتقل اخاه شاه
ملك ابرهيم ابن قتلمش فلما توفي سنة اربع عشر سنة كتمالك سليمان وتغلب ابنه محمد في الامارة واخضع
اهله على ابرهيم المذكور وقتله وقبض عليه ثم اعتقله ملكشاه ولاولاجيه محمد المذكور فلما مات
ملكشاه اطلقا وجمع ابرهيم العرب وخارج على الدولة بعش المذكور وخرب البلاد مكان تعرض للمصرع
فقتله بلج الدولة صوتا في سنة ست وثمانين واربعمائة ومن اثر اعتقل ايضا ابو الحرث مهارش بن المحلي
بن عكيل وقيل ابن سعد الدولة الكثير بن جعفر بن عمرو بن المهنا المذكور في اول هذه الترجمة
ومهارش المذكور هو صاحب الحديثة وهو الذي عول عليه الامام القادر في قضية النسائري
لما خرج من بغداد وبالغ في اكرامه والاحسان اليه واقام عنده سنة وهي واقعة مشهورة فلما
خاف الى بر جعفا وكان مهارش المذكور كثير الصدقة والصلوات ملازم الجمع والجماعات وتوفي في
ضربة سنة تسع وتسعين واربعمائة عن بضع وثمانين سنة

نصر بن منقذ الكناني ابو المتوج مقلد

الملقب بمجد الدولة والد اسامة سلف الدولة الخشن على صاحب قلعة شيزر المقدم ذكره وكان رجلا نبيلا الذكر زرق
السفاه في نجدته وحمدته وقد تقدم في ترجمة ولده المذكور في جماعة كثيرة من اهل بيته فيهم
بالقرب من قلعة شيزر عند حشر بني نقدا لشوب اليهم وكانوا يتردون الى الملك حماه ويكلمون الوحي
ولهم بها الارزاق الكثيرة والاملاك الكثيرة وذلك كله قبل ان يملكوا قلعة شيزر وكان ملوك الشام
يكرمونهم ويحلون اقدارهم وشعرا عشرهم بقدرهم ثم بعد خروجهم وكان فيهم جماعة اعيان رؤساء كما
اجلاء على وقد سنذكر كل واحد من اعيانه ولو كان مجد الدولة وجلالته ورئاسته الى

ان توفي

ان توفي في ذي الحجة سنة خمس واربعمائة بحلب وحمل الى كفر طاب ورايت في ديوان ابي عثمان
الحفاجي الشاعر يقول ما صورته ووالد بنيه وقد توفي في ذي الحجة سنة خمس وثلثين واربعمائة
والله اعلم بالصواب رحمه الله تعالى ورثاه القاضي ابو يعلى حمزة ابن عبد الرزاق بن ابي خضير بقصيدة
القصيدة وهي من اقوال الشعر واشدها الوثيق في الحنين على المذكور وسادكرها كلها ان شاء الله تعالى
وان كانت طويلة لكنها غريبة قوية له الوجود وما رايت احدا حفظ منها الا ابياتا يسيرة ولحينئذ ذكرها

وقوله

الا كل حي مفسدات مقاتله ... واجل ما يحمى من الدهر عاجله
وهل يفرح الباكي السليم وهذه ... حلول الردى قد دامه وحبائله
لعمري لقد اني ان السلامة شلم ... الى الحين والمغرور بالعيش امله
فضل ابواب الحتوف مغارها ... ويعصى عزيما الذين من هو ماطله
مضى قبض لم يعن عنه قضيه ... وحذر كثيرا ما حمته محاذله
وما صد موتا عن سليمن ملكه ... ولا منعت منه اباه شرائله
ولم ينج الا من روح وتعبدي ... على سفر بناء عن الاهل قافله
وما نفعن الانسان الا حرامه ... باذى المنايا والليالي مراسله
هل عالم بدا عن محلق الدولة الردى ... وهل يروى عمر شواه غواسله
ولكن خوض الحمام وفارط اليه ... ونال منه غايات رواحله
لقد دق الاهل ارزع لو يكن ... بدونه طول الزمان تواصله
سقى جدثا هالت عليه ترابه ... اكف ظل الغمام وابله
فيه شباب وتح المحل هدوه ... وهز بكا استنعرف البين سائله
كان ابن نصر سابلا في شرفه ... حياء من ابن شمي اقشع هاطله
يمر على الوادي فيثني رجاله ... عليه وبالنادي فتبكي ارامله
شرا بعشة فوق الرقاب وطالما ... سرى جوده فوق الركاب ونائله
اما عنه ان العوش منوطة ... بعوكك وانظر ما الذي انت قائله
تعيرنا الدنيا لمدة من حل في الدنيا ... حملته وقد تستصغر مراحله
هو الشهد الصافي لذيذ ورده ... ولكن عطفاه وللطعم عاسله